بسم الله الرحمن الرحيم

OIC/COMIAC-8/2006/REP/FINAL

تقرير الدورة الثامنة
للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية
(كوميك)

دكار – جمهورية السنغال

22 – 24 شوال 1427هـ

13 – 15 نوفمبر 2006م

تقرير الدورة الثامنة

للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية

(كومياك)

دكار – جمهورية السنغال

22 – 24 شوال 1427هـ (13 – 15 نوفمبر 2006م)

1 – تلبية لدعوة كريمة من حكومة جمهورية السنغال، انعقدت الدورة الثامنة للجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كومياك) في دكار بجمهورية السنغال، خلال الفترة من 22–24 شوال 1427هـ (13 – 15 نوفمبر 2006م).

2 – مرفق طيه قائمة المشاركين.

أولاً : <u>جلسة الإفتتاح</u>

3 – افتتحت الدورة بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم .

4 – ألقى معالي السيد شيخ تيجان غاديو، وزير الدولة، وزير خارجية جمهورية السنغال، كلمة رحب في مستهلها بالوزراء وأعضاء الوفود المشاركة. وأشار الوزير إلى أن العالم الإسلامي يواجه تحديات عديدة تتطلب تضافر الجهود لمواجهتها والعمل على إبراز الصورة الحقيقية للدين الإسلامي، وطالب الدول الأعضاء بالعمل في إطار الكومياك لوضع إستراتيجيات مستقبلية للعمل الإسلامي المشترك، وأكد في هذا الصدد بأن حكومة السنغال وسعياً منها لتنشيط لجنة الكومياك ستعمل على إنشاء سكرتارية وطنية دائمة في دكار لتنسيق أنشطة اللجنة والعمل على ترقية

مجالات الإعلام والثقافة والشؤون الاجتماعية للنهوض بالأُمة في هـذه المجالات.

5 - في افتتاح أعمال الدورة الثامنة للكومياك، ألقى الأمـين العـام لمنظمـة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، كلمة رحب فيها بجميع المشاركين، مشيراً إلى أن هذه الدورة تكتسب أهمية خاصة لكونها تعقد في ظل ظروف وأوضاع جديدة تشهدها منظمة المـؤتمر الإسـلامي خاصة بعد انعقاد القمة الإسلامية الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة فـي ديسمبر من العام المنصرم والتي اعتمدت برنامجاً عشرياً حـدد أهـداف الأمة الإسلامية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. وأكد الأمـين العام أن المنظمة والمؤسسات المتخصصة التابعة لها تبذل جهداً قيماً في ترقية التعاون الإعلامي والثقافي والاجتماعي طبقاً للإمكانيـات المتاحـة لها. وأضاف الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن العالم الإسـلامي مطالب بالارتقاء بمستوى الخطـاب الإعلامـي الموجـه إلـى الخـارج، ومواجهة الحملات المغرضة التي تحاول الإساءة إلـى صـورة الإسـلام والنيل من رموزهِ.

ودعا الأمين العـام إلـى ضـرورة الاهتمـام بالقضـايا الثقافيـة والاجتماعية للأُمة الإسلامية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشـرين، خاصة قضايا المرأة والطفل والشباب، وأشار في هذا الصدد، إلى أن تركيا تستضيف يومي 20 و 21 نوفمبر 2006م المؤتمر الأول لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول المرأة، وناشد الدول الأعضاء كافة المشاركة في أعماله.

6 - خاطب الجلسة ممثلو المجموعات الجغرافية الثلاث – الجمهورية اليمنيـة عن المجموعة العربية، وجمهورية تركيـا عـن المجموعـة الأسـيوية، وجمهورية غامبيا عن المجموعة الإفريقية، حيث تقدمت بالشكر والتقدير

لحكومة جمهورية السنغال لاستضافتها الدورة الثامنة للكومياك، وحسن الاستقبال وكرم الضيافة والإعداد الجيد للاجتماعات، وأكدوا استعداد الدول الأعضاء للعمل الجاد مع رئاسة اللجنة بهدف تحقيق النتائج المرجوة للارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك في مجالات الإعلام والشؤون الثقافية والاجتماعية.

كما خاطب الجلسة معالي الدكتور إياد بن أمين مدني، وزير الثقافة والإعلام في المملكة العربية السعودية، الذي نقل للحضور تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، وتمنياته للاجتماع بالتوفيق، وأشار معالي الوزير إلى أن القمة الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة وضعت خطة طموحة للنهوض بالأُمة في إطار الخطة العشرية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، وأضاف معالي الوزير أن اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية تقع في مكان الضمير الحي والقلب النابض للعمل الإسلامي المشترك، وأشاد بالقيادة والرؤية الحكيمة لفخامة الرئيس عبد الله واد ومجهوداته لتجديد حيوية اللجنة، كما أكد ضرورة تجاوز العمل الإسلامي المشترك مرحلة الخطاب والنوايا الحسنة إلى العمل الحقيقي الفاعل والملموس، مؤكداً دعم حكومة المملكة العربية السعودية للكومياك.

7 - ألقى فخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك، الخطاب الافتتاحي للدورة أشاد فيه بنتائج قمة مكة الاستثنائية الثالثة، وبالجهد الذي تبذله منظمة المؤتمر الإسلامي في الدفاع عن قضايا الإسلام والمسلمين بالتصدي للحملة الإعلامية الشرسة التي تربط الإسلام ظلما وبهتانا بالإرهاب والتعصب والعنف، والإساءة إلى شخص الرسول، صلى الله عليه وسلم، مشيراً إلى أن هذه الإساءة تندرج ضمن عمل استفزازي وشيطاني موجه ضد المجتمعات الإسلامية. كما أكد أن

هذه الحملات التشويهية لسمعة الإسلام والمسلمين تأتي في سياق عمل منسق وليس عمل أفراد معيّنين، مؤكداً أن ردود الفعل إزاءها شرعية ولا بد من جعلها في حدودها خاصة وأن الدين الإسلامي يشكل المثل الأعلى للتسامح. وأكد ضرورة إتباع منهج الحوار المتواصل لإبراز الصورة الصحيحة للإسلام، منوهاً بأهمية الاستفادة من الوسائل الحديثة للإعلام والاتصال.

وناشد في هذا الصدد مثقفي وعلماء الأمة أن يعملوا على مواجهة هذه الحملات بالكلمة الطيبة وعن طريق الإقناع. كما أشار إلى ضرورة الاستفادة من التقنيات الجديدة للإعلام والاتصال من أجل الدفاع بشكل أفضل عن المثل العليا للسلام والعدالة والتسامح التي جاءت بها التعاليم الإسلامية وتفويت الفرصة على التيارات المتطرفة.

كما ذكّر في هذا الصدد بمقترحه بإنشاء صندوق التضامن الرقمي مطالباً الدول الأعضاء دفع مساهماتها الطوعية في الصندوق، وأشاد فخامة الرئيس عبد الله واد بالجهد الكبير الذي يبذله الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي لإصلاح المنظمة، ودعا الدول الأعضاء لدعم جهود الأمين العام الرامية إلى الارتقاء بالعمل الإسلامي المشترك. كما دعا الدول الأعضاء إلى تعزيز لجنة المتابعة الخاصة بلجنة الكومياك والتي تم إنشاؤها في الدورة السادسة بهدف متابعة القرارات والتوصيات الصادرة عن اللجنة،

وعلى صعيد آخر، تطرق فخامة الرئيس عبد الله واد للوضع بالغ الخطورة في فلسطين حيث يتعرض الشعب الفلسطيني للاحتلال الغاشم والتعذيب المستمر، وأكد مساندة جمهورية السنغال للشعب الفلسطيني من أجل إقامة دولته المستقلة وممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف.

وأخيراً، أشاد فخامته إشادة خاصة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود للدعم المستمر والقيّم الذي مافتئت تقدمه حكومته لمنظمة المؤتمر الإسلامي بصورة عامة ولأنشطة كومياك بصفة خاصة، ولتسيير الهيئات التابعة لها. وأشرك في هذه الإشادة جميع الدول الأعضاء التي تقدم دعمها للكومياك بأشكال مختلفة، وأعلن افتتاح الدورة الثامنة للكومياك.

8 - اعتمدت اللجنة مشروعي جدول الأعمال وبرنامج العمل (الوثيقتان رقم COMIAC/8-2006/DA، ورقم COMIAC/8-2006/WP/) وكذلك تقرير اجتماع كبار الموظفين (الوثيقة رقم COMIAC/8-2006/SOM/DR/REP/REV/2.).

9 - انتخبت اللجنة أعضاء المكتب على النحو التالي:

- جمهورية السنغال ← رئيساً
- جمهورية تركيا
- دولة فلسطين ← نواباً للرئيس
- المملكة العربية السعودية
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية ← مقرراً

10 - قررت اللجنة اعتبار خطاب فخامة رئيس جمهورية السنغال، وثيقة مرجعية توجيهية للدورة.

ثانياً : جلسة العمل

11 – أخذت اللجنة علما مع التقدير، بالتقارير التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مختلف القضايا المعروضة على هذه الدورة.

12 – تعاقب ممثلو الدول الأعضاء على تناول الكلمة وتبادلوا وجهات النظر بشأن القضايا المدرجة في جدول الأعمال، حيث تم التطرق إلى الهجمات العنيفة الموجهة ضد الإسلام ورموزه في الإعلام الغربي، والتأكيد على ضرورة إبراز القيم العقلانية للإسلام من خلال الردّ الموضوعي على هذه الهجمات، والمطالبة في هذا الغرض بالاستفادة من تفعيل مكونات المجتمع المدني وحث القطاع الخاص على الاستثمار في الإعلام حيث يمكن له إقامة محطات إعلامية تحظى بالمصداقية، وتعمل حسب المواصفات المهنية.

وأكد المتحدثون ضرورة اللجوء إلى استعمال الفكر والحُجة والمنطق لمقارعة الرأي المخالف وهو ما لا ينفي اتخاذ مواقف صلبة عند الضرورة تجاه الأطراف التي تريد بالإسلام شراً. كما بيّنوا أن الهجمة الشرسة على الإسلام واتهامه بالفاشية والإرهاب والربط بين المقاومة المشروعة للاحتلال والعنف تتطلب من إعلامنا الإسلامي رداً بالحجج والبراهين وبالشواهد باعتبار أننا أمة العدل والإحسان وأُمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأُمّة الاعتدال والتسامح. كما أكد المشاركون أهمية التمسك بالحوار مع العالم الغربي لإبراز أن الدين الإسلامي دين تسامح ووسطية، مشيرين إلى أهمية إبراز هذا الحوار في وسائل الإعلام في الدول الأعضاء لدحض الإدعاءات بعدم توافق الإعلام في البلدان الإسلامية مع حرية التعبير. وأبرز عدد من المتحدثين أهمية التفاعل الإيجابي تجاه الإسلام "إسلاموفيليا" دون التركيز على الكراهية

ضد الإسلام "إسلاموفوبيا" وذلك من خلال التأكيد على الجوانب الإيجابية للتراث الإسلامي والصورة المشرقة للحضارة الإسلامية في مختلف مظاهرها وتجلياتها وذلك بالاستعانة بالوسائل الإعلامية المبتكرة والوسائط الإعلامية المستحدثة.

وأكد المتحدثون ضرورة الاستفادة من التقدم المتسارع الحاصل في تقنيات الإعلام والاتصال وفي بناء مجتمع المعلومات والمعرفة، وحيّوا في هذا الإطار مبادرة فخامة الرئيس عبد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك، بإنشاء صندوق التضامن الرقمي باعتبارها آلية مميّزة للحدّ من الفجوة الرقمية التي قد تزيد من استفحال عدم التوازن بين العالم المتقدم والعالم السائر في طريق النمو الذي ينتمي إليه أغلب بلدان العالم الإسلامي.

ومن جهة أخرى، تم التأكيد على ايلاء الاهتمام اللازم بالقضايا الاجتماعية خاصة في مجال مكافحة الفقر في الدول الأعضاء والتركيز على الشراكة الاقتصادية للنهوض باقتصاديات الدول الأعضاء.

13 - عبرت اللجنة عن خالص شكرها للمملكة العربية السعودية لاستضافتها الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الإعلام، في جدة، يومي13 و14 سبتمبر 2006م. وأكدت ضرورة العمل الجاد لتنفيذ قرارات تلك الدورة.

14 - وفي أعقاب النقاش العام، اعتمدت اللجنة القرارات المرفقة مبرزة ضرورة تعزيز التضامن الإسلامي وإعداد الأمة الإسلامية للتصدي لتحديات القرن الحادي والعشرين وتحقيق تطلعات المجتمعات الإسلامية والحفاظ على القيم الإسلامية فيها.

15 – رحبت اللجنة مع التقدير بقرار الحكومة السنغالية إنشاء سكرتارية وطنية دائمة لمتابعة أنشطة وقرارات اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية.

16 – في ختام جلسة العمل تحدث وزير الإعلام السنغالي الدكتور بكر جاه، حيث تقدم بالشكر للوفود على ما قدمته من إسهامات خلال المناقشات. كما أعرب عن ارتياحه للجو الأخوي الذي ساد طوال المداولات مما أتاح تحقيق نتائج إيحابية من شأنها تعزيز التضامن الإسلامي بغية التصدي للتحديات المتعددة التي تواجه الأمة الإسلامية خاصة في سياق العولمة مؤكداً بأن إنشاء سكرتارية دائمة للجنة ولجنة متابعة من شأنه تعزيز العمل الإسلامي المشترك في مجالات الإعلام والشؤون الثقافية من خلال وضع استراتيجيات مناسبة للنهوض بالأُمة لمواكبة تطورات العصر والتصدي للتحديات التي تواجه الأُمة الإسلامية.

ثالثاً : <u>الجلسة الختامية</u>

17– انعقدت الجلسة الختامية برئاسة معالي السيد شيخ تيجان غاديو، وزير الدولة وزير خارجية جمهورية السنغال وبحضور كل من وزير الإعلام ووزير الثقافة بالحكومة السنغالية والأمين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الإسلامي ممثلاً لمعالي الأمين العام.

وألقى رئيس الوفد التونسي كلمة باسم المشاركين في الدورة تقدم فيها بالشكر والامتنان لفخامة الرئيس عبد الله واد ولحكومة وشعب السنغال على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والإعدادات الجيدة التي أسهمت في إنجاح أعمال الدورة. كما أعرب عن شكره وتقديره لمعالي الأمين العام

للمنظمة على الجهود التي يبذلها في سبيل النهـــوض بالمهـــام المناطـــة بالمنظمة على أحسن وجه.

وقد أكد معالي وزير الدولة وزير خارجية جمهورية السنغال على إنشـــاء السكرتارية الوطنية الدائمة للكومياك ولجنة المتابعة على أن يتم تحديـــد الدول التي سوف تشكل هذه اللجنة بالإضافة إلى الأمين العـــام لمنظمـــة المؤتمر الإسلامي أو من يمثله.

وفي الختام، عرض الوزير تقرير الدورة الذي تم اعتماده بالإجماع.

8 – قرّر المشاركون توجيه رسالة شكر وتقدير إلى فخامة الـــرئيس عبـــد الله واد، رئيس جمهورية السنغال ورئيس الكومياك.

//ZZ\\